

اللقاء الثالث: « شرح كتاب الأربعين النووية » - الأستاذ الدكتور. عيسى المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام الايمان الاكملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا وامامنا وقودتنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#) وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فمرحبا بكم في هذا اللقاء وهو الثالث ضمن هذه اللقاءات المتتالية عن الاربعين النووية رحمة الله على مؤلفها وجامعها نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. انه سميع قريب - [00:00:56](#) وصلنا الى الحديث التاسع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم - [00:01:22](#) فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم رواه البخاري ومسلم رحمة الله عليهما وعلى ائمة الاسلام اجمعين هذا الحديث يمكن ان نضع عليه في بداية حديثنا هذا بعض الاسئلة. هل لهذا الحديث سبب - [00:01:47](#) يجلي ما فيه من معاني ثم ما الحكمة في قوله ما نهيتكم عنه فاجتنبوه واما في الامر فقال وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم ثم ما مدلول قوله صلى الله عليه وسلم كثرة مسائلهم - [00:02:17](#) واختلاف انبيائهم اذ جعل ذلك من اسباب الهلاك. وما فائدة ذلك كله هذا الحديث المتفق عليه هذا الحديث المتفق عليه الذي خرجه الامامان البخاري ومسلم عليهما رحمة الله جاء في صحيح مسلم - [00:02:42](#) ذكرى سبب هذا الحديث جاء في صحيح مسلم ذكر سبب هذا الحديث من ذلكم هذا الحديث في رواية في صحيح مسلم فيها بيان سبب هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:03:06](#) خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم - [00:03:27](#) لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه فهذه الرواية - [00:03:55](#) بينت لنا سبب هذا الحديث ومعرفة سبب الحديث مما يعين على فهمه معرفة سبب الحديث مما يعين على فهمه فهذا الرجل رضي الله عنه الذي كان في مجلس النبي الكريم - [00:04:30](#) صلى الله عليه وسلم وقد خطبهم فقال ان الله كتب عليكم الحج فحجوا هذا اللفظ قوله فحجوا محتمل ويصدق عليه ان من ذهب الى الحج فحج مرة واحدة انه قد حج - [00:04:56](#) وامثل الامر لكن هذا الرجل سأل النبي عليه الصلاة والسلام سؤالا كان ممكن ان ينتج عنه عنت شديد ومشقة شديدة فقال اكل عام يا رسول الله؟ جاء في بعض الروايات انه كررها ثلاثا - [00:05:18](#) النبي عليه الصلاة والسلام بين امرا وقال ثلاثة احرف معنى كلامه ثلاثة احرف لو قالها لا وقعت الامة في عنت شديد قال لو قلت نعم لوجبت ان قلت نعم لهذا السائل الذي يقول اكل عام يا رسول الله - [00:05:46](#) ثم اخبر عليه الصلاة والسلام وهذا من آيات نبوته انه قال ولما استطعتم ما يمكن. طيب لك ولك ولنا جميعا ان نتخيل ونتفكر لو كان

الحج واجبا علينا كل عام - 00:06:12

كيف سيقع العانة كيف كم سيقع من العنت والمشقة الشديدة علينا جدا على كل احد الان ولله الحمد المسلمون يزيّدون عن الف وخمسمائة او سبعمائة مليون في موسم الحج حينما يأتي الينا هنا في مكة - 00:06:32

ثلاثة ملايين اقل او اكثر ماذا ترون من الزحام في البلد الحرام خصوصا حال اداء المشاعر والمناسك في الطواف في الرمي وغير ذلك فلو قال النبي عليه الصلاة والسلام نعم - 00:06:56

لوجبت ولما استطعتم ثمة ما يشبه هذا لكن انظروا الى ما ترتب عليه. قال الله تعالى يبين لنا قصة موسى عليه السلام مع قومه واذ قال موسى بقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - 00:07:16

طيب الامر الالهي واضح اذا ذهب الانسان الى بقرة واخذها ونحرها او ذبحها امتثل اطاع انتهى لكن بنو اسرائيل ماذا قالوا؟ اول شيء قالوا لموسى اتخذنا هزوا كيف يقول عن الله - 00:07:43

وعن امر الله ويبلغهم امر الله وهم يقولون اتخذنا هزوا استعاذ بالله من هذا الامر العظيم قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قالوا ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي. يعني سنها - 00:08:12

قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر يعني وسط بين الكبيرة والصغيرة. عوان بين ذلك. فافعلوا ما تؤمرون كان ايضا لو اخذوا بقرة في هذا السن لكفاهم تشددوا وكلما شددوا شدد الله عليهم. قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها - 00:08:29

قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون. قال انه يقول انها بقرة لا لدول - 00:08:54

الارض ولا تسقي الحرت مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق واللي اول ما كان حق لكن الجدال بغير حق الجدال بغير حق هل جئت بالحق فانظر كيف - 00:09:11

شددوا على انفسهم بهذه الاسئلة التي لا تحسن بل تدم ولو اطاعوا ولو انصرفتم همتهم اول ما قال لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. الى امتثال امر الله لكان - 00:09:32

اوفق لهم واقرب لهم عند الله وايسر لهم في العمل. لكنهم شددوا فشدد الله عليه وجاءت رواية اسرائيلية حتى ما وجدوها الا عند كذا وطلبوا في ثمنها كذا. قصص كثيرة جدا لكن انظر الى هذا المثال العجيب - 00:09:52

هنا في هذا الحديث هذا الرجل رضي الله تعالى عنه وارضاه ولعله من حرصه اكل عام يا رسول الله انظر هذا السؤال. فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يعجبه هذا السؤال. ولذلك - 00:10:12

جاء بل ثبت في الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان من اعظم الناس جرما او من اعظم المسلمين جرما في المسلمين هذا وقت التشريع. رجل سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألته - 00:10:32

لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسؤكم لذلك نبه النبي عليه الصلاة والسلام الى هذا الامر. وهذا فيه ملحظ عظيم. سيأتي الاشارة اليه في اثناء الحديث ان شاء الله اذا هذي قصة هذا الحديث - 00:10:51

وهذا هو سبب هذا الحديث ان رجلا سأل كل عام يا رسول الله قال ما قال ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. فاحو الخطاب هنا - 00:11:08

ان الاسلم وهذا الذي كان عليه الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ان تتوجه همة السامع انظروا هذا توجيه عظيم ودقيق اذا سمع الامر او النهي من الله او من الرسول عليه الصلاة والسلام ان تتوجه همته الى الامتثال الى الطاعة - 00:11:27

الى الانقياد الى العمل هذا الذي ينفع المؤمن والمؤمنة اما الجدال او السؤال في غير موضعه كما سيأتي بالتفصيل تفصيل عن انواع السؤال فهذا مما يضر بالانسان اذا ما نهيتكم عنها اجتنبوه. وفي الحديث في الرواية هذه لو قلت نعم لوجبتوا لما استطعتم ثم

قدروني ما تركتكم. يعني انا اذا لم اقل لكم - 00:11:50

ارجو كل عام فلماذا تسألون اكل عام واللفظ محتمل واسع يسع ان يؤدي ولو مرة في العمر نعم ذروني ما تركتم اذا انا ان الله سكت

عن اشياء رحمة لكم غير النسيان كما سيأتي في الحديث - [00:12:19](#)

فلا تسألوا عنها قال فانما اهلك الذين من قبلكم ثم ذكر النبي عليه الصلاة والسلام امرين اثنين اما الأمر الأول فهو كثرة السؤالات بغير حق المقصود كثرة مسائلهم اذا امروا بامر انصرفت - [00:12:36](#)

اهتماماتهم الى الاسئلة غير المحموده غير المشروعة غير غير المفيدة غير النافعة هذا من اسباب الهلاك. انصرفهم عن همة عن الهمة بالعمل والطاعة والامتثال الى الاسئلة واختلافهم على انبيائهم. اذا - [00:13:01](#)

هذا الحديث تضمن فائدة عظيمة جلية. نستفيد منها وتستفيد الامة الى قيام الساعة وهذا الذي كان عليه الصحب الكرام ينبغي ان تتوجه همة الانسان اذا بلغه امر عن الله تبارك وتعالى او عن رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:13:27](#)

ان تتوجه همته الى الامتثال الى الطاعة الى العمل وقد كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم اذا بلغهم بلغهم شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اطاعوا بل انهم لم يسألوا كما يفعل كثير من الناس اهذا امر الزام وجوب او هو سنة - [00:13:47](#)

وقد يشعر الانسان بان شيئا بان شيئا من التهاون في السنة قد يقع فكانت همتهم منصرفة الى الطاعة والامتثال والانقياد خذوا هذا المثال هناك بعض الاسئلة تكون غير محموده في غير محلها - [00:14:08](#)

عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه جاءه رجل يسأله عن استلام الحجر الحجر الاسود في الكعبة فقال له ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله - [00:14:34](#)

فقال له الرجل ارأيت ان غلبت عليه ارأيت ان زوحت يعني يقولوا طيب انا لو غلبت عليه لو زحمت بدأ يفترض افتراضات فاراد ابن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه ان يوجهوا توجيهها دقيقا جدا الا وهو النية والقصد الى الانفعال - [00:14:51](#)

امل وليس الى الافتراضات فقال له اجعل ارأيت باليمن لا تفترض لا تقدم الاحتمالات انوي عمل الخير فاذا حصل لك بعد ذلك مانع او عذر كتب لك اجر النية انوي العمل انوي الخير انوي السنة - [00:15:16](#)

انوي الامتثال فاذا حصل لك مانع او عذر كتب لك اجره لكن اذا افترض الانسان الموانع ثم اتقاده ذلك الى التهاون في الامتثال. حرم تلك النية الصالحة والاجر - [00:15:47](#)

قال له اجعل ارأيت باليمن رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله. يعني توجيه ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يوجه الرجل ان ينبغي ان يتوجه امامك الى الامتثال - [00:16:10](#)

فان لم تتمكن بعد ذلك الامر سهل ولذلك كان بعض الصحابة والتابعين يوجهون السائلين الى مثل هذا. هذا نوع من انواع الاسئلة الا وهي الافتراضات العقلية التي المحتملة من ذلك مثلا - [00:16:28](#)

اه كان زيد بن ثابت رضي الله عنه اذا سئل عن الشيء يقول كان هذان حصل وقع فان قالوا لا قال دعوه حتى يكون وقال مسروق سألت ابي بن كعب عن شيء فقال اكان بعد؟ قلت لا - [00:16:48](#)

قال اجمنا يعني ارحنا اجمنا حتى يكون يعني حتى يقع. فان كان اذا حصل اجتهدنا لك رأينا وكذلك روي عن عمار انه سئل عن مسألة فقال هل كان هذا بعده؟ قالوا لا - [00:17:05](#)

قال فدعونا حتى يكون. فاذا كان تجشمناه لكم. يقول الجواب على الافتراضات يحتاج الى جهد يحتاج الى فيقول لا لا لا انشغلوا بالعمل. والهمة الى الامتثال والطاعة. فاذا حصل بعد ذلك عانينا هذا - [00:17:25](#)

اذا هذا نوع من انواع الاسئلة التي قد لا تحسن وهي الافتراضات لما لم يقع وان كان بعض الفقهاء قد افترض افتراضات وذكر احتمالات الان النوع الثاني من الاسئلة التي قد لا تحسن - [00:17:44](#)

الاسئلة عما لا يجوز السؤال عنه مثل مثلا السؤال عن موعد يوم القيامة يسألونك عن الساعة اي يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما عتمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو - [00:18:01](#)

ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة الدراسات والاحتمالات والافتراضات والتنبؤات وغيرها كلها. في النهاية سيقع قول الله سبحانه وتعالى لا تأتيكم الا بغتة نهاية العالم وغيره السؤال عن مثل ذلك - [00:18:28](#)

مما لا يحسن ولذلك سؤال واحد يقول سؤال جبريل عليه السلام للتعليم كان القصد منه ان يتعلم الناس انه لا يعلم انه لا يعلم ذلك احد ايضا السؤال - [00:18:53](#)

عما لا فائدة فيه يعني دعوني اسألكم مثلا او ان نقوم من الاسئلة مثلا وهذا تكثر في المسابقات واللي يسمونها الفوايزر والاسئلة احيانا لا مصلحة منها ولا فائدة ما هو لون الكلب الذي كان مع اصحاب الكهف؟ وماذا تفعل بلونه - [00:19:14](#)
بس لا لا ينبني عليه علم ولا عمل في اشياء كثيرة جدا ايضا الاسئلة بقصد الجدل وبقصد الامتحان بعض الناس يحضر الى درس وهمه او الى خطبة جمعة ويكون همهم - [00:19:38](#)

هل الخطيب ممتاز او غير ممتاز هل الخطيب سيقول كلاما صحيحا او لا كان يجب ان يكون همهم كيف انا استفيد من هذا من هذه الخطبة؟ كيف استفيد من هذه الخطبة؟ اما شيئا لم اكن اعلمه فاعلمه - [00:20:06](#)
او شيئا اعلمه فاتذكره او ذكرى استفيدها او موعظة انتفع بها. يعتني بنفسه ويعتني بالعمل. ولذلك اذا بدأ الانسان يسمع بهذه مية لا يستفيد غالبا طيب فقله عليه الصلاة والسلام زروني ما تركتكم يعني اذا امرت بشيء او نهيت عن شيء لا لا تبالغوا في التدقيق - [00:20:24](#)

امتثلوا بحسب ما جاء. وقوله عليه الصلاة والسلام ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. هنا سؤال يسأله بعض العلماء ويجيبون عنه ما الحكمة في النهي؟ قال فاجتنبوه ولم يقل ما استطعتم. واما في الامر فقال فاتوا منه ما استطعتم. لهذا - [00:20:58](#)

لهذا السؤال اجوبة عند اهل العلم. منها ما ذكره بعضهم اذ قالوا ما نهيتكم عنه فاجتنبوه قالوا ان الترتك لا يحتاج الى كثير عزيمة. الترتك قدرة اي واحد كل واحد يقدر يترك - [00:21:20](#)

في الاصل يعني من حيث الاصل الا من غلبت عليه شهوة ما لكن الاصل ان الترتك لا يحتاج الى عمل مبادرة عدم اما الامر فانه يستدعي عملا وما امرتكم به يستدعي عملا. فلماذا قال فاتوا منه ما استطعتم - [00:21:39](#)

هكذا قال بعض العلماء وقال بعضهم غير هذا والله اعلم جاء في كتاب الله عز وجل فاتقوا الله ما استطعتم والتقوى في الحقيقة تشمل امتثال الامر وامتثال النهي. امتثال الامر بالعمل - [00:22:02](#)

وامتثال النهي بالترك فقله فاتقوا الله ما استطعتم يشمل النوعين والله تبارك وتعالى اعلى واعلم قال بعض العلماء النهي اشد من الامر لان النهي لم يرخص في ارتكاب شيء منه - [00:22:23](#)

والذي يظهر والله تبارك وتعالى اعلم ان انه ان النهي يختلف باختلاف وكذلك الامر يخترق النهي والامر بخلاف المنهي عنه والمأمور به فلا شك ان النهي عن الشرك مثلا من اعظم المنهيات - [00:22:43](#)

والنهي عن بعض الامور المكروهات ادنى من ذلك وكذلك الامر الامر بتوحيد الله عز وجل من هو اعظم الاوامر واولها والامر بالصلاة من اعظم الاوامر من اعظم الاوامر من اولها - [00:23:04](#)

والامر بالسنة ايضا بحسب ذلك وقد يختلف الامر والنهي بحسب المأمور به والمنهي عنه. والله تعالى اعلم طيب هذا الحديث فائدة عظيمة جدا فائدة عظيمة يتضمن فائدة جلية الا وهي انصراف الهمة الى الطاعة والامتثال. اقتداء طاعة لله ورسوله - [00:23:22](#)
وتأسيا بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كان اكبر همهم وحرصهم العمل والامتثال والطاعة الحديث العاشر حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه قال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا - [00:23:51](#)

اه وانا ساقرا الحديث واريد منكم بارك الله فيكم على عجل ان يذكر كل منكم كلمة كلمة واحدة او كلمتين ما هي موضوع هذا الحديث الذي يدور حوله ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال تعالى يا - [00:24:24](#)

ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر

اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه - [00:24:46](#)

وحرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك؟ رواه مسلم لعننا ننظر ما هو الموضوع الاساس الذي يدور حوله هذا

الحديث نترك ثواني لمن اراد ان يكتب سريعا الموضوع الاساس الذي يدور حوله هذا الحديث - [00:25:05](#)

ما شاء الله احسنت يا اخ سعد يقول التزام الحلال اسباب اجابة الدعاء يجب على المسلم مراعاة الحلال في اكله احسن. ما شاء الله

الصدقة تطيب الرزق الحلال والرزق الحلال - [00:25:39](#)

بارك الله فيك. الحلال جميل جدا. بارك الله فيكم. نعم احسنتم بارك الله فيكم. الحديث يدور حول هذا المعنى حول الحلال اكتساب

الحلال ان الله ثم ان هذا الحديث تضمن - [00:26:07](#)

عرضا وذكرنا بامر يتتابع فيه الانبياء والمؤمنون من بعدهم الا وهو الحلال الا وهو الحلال. اكل الحلال وشرب الحلال والاكتفاء بالحلال

وانظروا قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا - [00:26:29](#)

وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين بما امر المرسلون. فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا يا ايها الرسل

لاحظوا قبل ان يقول قبل ان يقولوا اعملوا صالحا قال كلوا من الطيبات - [00:26:59](#)

واعملوا صالحا كلوا من الطيبات اي لا من غيرها واعملوا صالحا. هذا في الرسل. طيب والمؤمنين وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من

طيبات ما رزقناكم تمام الاية واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. الجامع - [00:27:25](#)

تقديم التوجيه الى الاكل الى اكل الحلال للرزق الحلال. الى الاكتساب من حلال قبل التوجيه الى العبادة ثم ذكر قصة ثم ذكر هذا

الرجل الذي اجتمعت له اسباب قبول الدعاء - [00:27:51](#)

الا انه كان يأكل الحرام ثم قال فاني يستجاب لذلك امر عظيم جدا متعلق في طريق الانبياء والمرسلين ومن بعدهم المؤمنين متعلق

ايضا بقطع الصلة بين العبد وربّه اذا خالف فيه المؤمن - [00:28:15](#)

الامر عظيم جدا ابتداء هذا الحديث في هذا الخبر العظيم عن الله تبارك وتعالى ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا ان الله تعالى طيب

لا يقبل الا طيبا - [00:28:41](#)

فهو سبحانه وتعالى كما وصفه رسوله صلى الله عليه وسلم بهذا هو ذا هو طيب سبحانه ان الله طيب لا يقبل الا طيبا كيف لا يقبل الا

طيبا اذا كان من العبادات لا يقبل الا العبادات الطيبة التي تكون خالصة - [00:29:04](#)

وعلى وعلى هدي الرسول عليه الصلاة والسلام وفق الشرع واذا كان ايضا لا يقبل الا طيبا اذا كان في الصدقات لا يقبل من الصدقات

الا ما كان من حلال وكذلك ايضا لا يقبل الا طيبا في المعاملات - [00:29:31](#)

فلا يقبل الغش ولا يقبل غير ذلك قال بعض السلف لو قمت من قام هذه السارية يعني العقود الذي في المسجد لن ينفعك حتى تنظر ما

يدخل بطنك. حلال او حرام - [00:29:58](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول اذا ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا اذا اذا الانسان

كما مر بكم. نوى بعبادته غير وجه الله رياء لا يقبلها الله - [00:30:20](#)

انا اغنش يقول الله تعالى كما في الحديث انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه نعم قال

بعضهم وقد عمل عملا خيرا ويسأل بعض الصحابة - [00:30:52](#)

ارأيت هذه الاعمال التي نعملها؟ فقال له اما علمت ان خبيثا لا يكفر خبيثا قط. يقول ما يكفر عنكم. لان الكسب الخبيث لا يكفر كمن

يكتسب من حرام ثم يتصدق. بعضكم قد يسأل يقول طيب من تورط - [00:31:20](#)

وعنده مال من حرام وهو لا يريد ان يأكله ويدخله جوفه ولا اولاده ان قلت انه يتصدق قلت لا قلنا يأكلوا قلت فماذا يفعل به؟ يعطيه

الكفار يعطيه اعداء الله؟ الجواب لا ايضا ماذا يفعل - [00:31:40](#)

ربما يأتي الجواب عن هذا ان شاء الله او نذكره الان. نعم مثل هذا انسان ابتلي بمال حرام وهو الان يريد التوبة والرجوع الى الله عز

وجل ولا يريد ان يأكل الحرام - [00:31:58](#)

ماذا يفعل اذا الصدقة لا يقبل الله الا طيبا ثمة مخرج ان يخرج في بعض مصالح المسلمين العامة مثلا في بعضنا الصالحين في طرق في دورات مياه في غير فئة مثل ذلك يخرج في بنية الصدقة فانه ان الله لا يطيب لا يقول الا طيبا. لكن يخرج بنية التخلص من هذا الحر - [00:32:15](#)

فيأجره الله تعالى على ذلك ان شاء الله. والله اعلم. يخرج في مصالح في مصالح المسلمين العامة بنية ان يتخلص من الحرام بهذا يؤجر عليه ان شاء الله ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات انظروا - [00:32:45](#)

كيف قدم الامر بالاكل من الطيبات؟ قبل العمل قبل قبل العبادة وبالعالم الصالح لان الامر عظيم ومتعلق بقبول العمل بالعبادة وهذا الامر اعتنى به الصحابة والسلف عناية كبيرة جدا وحرصوا عليه. خذوا هذا المثال الثابت الصحيح - [00:33:09](#)
ثبت عن ابي بكر رضي الله عنه ان غلاما له جاءه بطعام فاكل مسلم. لا يلزمه ان يسأل من اين هذا الطعام وبعد ان اكل منه ابو بكر رضي الله عنه قال له الغلام اتدري ما هذا يا آأ ابو بكر؟ قال لا. قال هذا من كهانة كنت تكهنت - [00:33:32](#)
في الجاهلية وما كنت احسن الكيان غير اني خدعته. يقول هكذا اكثر المشعوذين والكهان يخدعون الناس قال فهذا الرجل فلقيني هذا الرجل فاعطاني هذا. يعني هذا اجرة كهانة يعني اجرة حرام شديد - [00:33:53](#)

طيب ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه قد روى عن المصطفى عليه الصلاة والسلام كل جسد نبت من حرام فالنار اولى به طب هو الان اكل ولا يلزمه لا يلزمه - [00:34:13](#)

ان خلاص قد اكل وهو لا يعلم لكن ورعه العظيم جعله وحفزه ان يسعى حتى اخرج ما في جوفه رضي الله عنه وارضاه وهو ابو بكر الصديق صاحب رسول الله - [00:34:29](#)

صلى الله عليه وسلم كل ذلك حذرا من من شؤم الحرام ثم ذكر يا ايها الذين امنوا كلوا من كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه وتعملون. ظاهر جدا ان انه يعني - [00:34:46](#)

تجب على الانسان ان ان يحرس لنفسه ولعاليه ولاهله ان يحرس على الحلال وان هذا متعلق بالعبادة ومتعلق بالدعاء ثم ذكر الرجل يعني النبي عليه الصلاة والسلام ذكر الرجل يطيل السفر لاحظوا ذكر النبي عليه الصلاة والسلام امورا - [00:35:03](#)

كل واحد منها من اسباب قبول الدعاء يطيل السفر والمسافر مجاب الدعوة اشعث اغبر يعني قد كان في حالة وهيئة رثة فيها الذلة والانكسار بين يدي الله ومثل ذلك يستجاب دعاءه ان شاء الله. قال عليه الصلاة والسلام رب اشعث اغبر ذي قمرين - [00:35:24](#)

مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره اذا هذا الامر الثاني. الامر الثالث يمد يديه الى السماء الامر الرابع يا رب يا رب يعني يلح في الدعاء. لاحظوا كل واحدة من هذه السمات يستجاب معها الدعاء - [00:35:53](#)

ومع ذلك ثمة حاجز ثمة ما يحتمل ان يكون مانعا قال عليه الصلاة والسلام ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام جسمه بني بالحرام قال عليه الصلاة والسلام في سؤال استبعادي فاني يستجاب لذلك؟ مع انه به اسبابا من اسباب قبول الدعاء -

[00:36:17](#)

انظروا هذا الخطر العظيم بأكل الحرام ولذلك ايها الفضلاء نحن في زمن كثرت فيه الماديات وطاغت فيه الماديات وانتشرت فيه كثير من الاعمال المحرمة والعقود المحرمة وابواب الربا وابواب كثير - [00:37:00](#)

ابواب الحرام واصبح كثير من الناس قد يرى نتيجة للحياة المادية التي نعيشها قد يرى انه مضطر او يجب او لابد له فربما يكون عمله عمل حرام كمن يعمل في الربا مثلا - [00:37:23](#)

وربما يكون عمله في بيع فيه غش كمن يغش الناس الان كثير من اوجه البيع يشتري فيها اوجه للغش وتعارض حتى بعضها تعارض الناس عليها. الان حينما يشتري الانسان فاكهة او خضروات او نحو ذلك - [00:37:42](#)

تعودنا وتعود الناس انه الاعلى ممتاز. والاسفل ادنى. هذا اصبح حتى اصبح امرا عاديا مع ان النبي عليه الصلاة والسلام لما ادخل يده في الطعام فوجد قد اصابه بللا فقال هل لصاحب صاحب الطعام الا بينت؟ ثم قال او كما قال عليه السلام ثم قال - [00:38:07](#)

من غش فليس منا نعم شؤم الحرام شؤم عظيم في هذا الزمن ايضا من الاسباب بعض الناس يأكل مال اليتيم بعض الناس يأكل مال الضعيف بعض الناس عن طريق الغش والخداع - [00:38:25](#)

او يظن انه اذا طالب بالمحاكم وحكم له انه يحل له ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال انما هي قطعة من نار نحن ندعو الله في كل كرب ثم ننساه - [00:38:53](#)

عند كشف الكروب كيف نرجو اجابة لدعاء قد سدنا طريقها الذنوب ومن الذنوب اسأل الله لنا ولكم العفو والعافية الحديث الحادي عشر عن ابي محمد الحسن ابن علي ابن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته. رضي الله عنهما قال - [00:39:32](#)

حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك دع ما يريبك الى ما لا يريبك ان يوجد عندك ريبة وعدم طمأنينة وشك - [00:40:02](#)

هذه قاعدة عظيمة في كثير من الامور قاعدة عظيمة في كثير من الامور التي قد قد يقع قد تكون فيها شبهة. ومر بكم حديث النبي عليه الصلاة والسلام بالامس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه - [00:40:26](#)

وهنا يقول دع ما يريبك. اذا كان هناك امر فيه ريبة في شك يقول اتركهم الى ما لا يريبك وخذ ما لا شك فيه ما لا اضطراب فيه ما ليس فيه اضطراب - [00:40:46](#)

ما ليس فيه احتمال ولذلك انظروا ماذا يقول السلف قال بعضهم ما شيء اهون من المرء؟ ما شيء اهون من الورع اذا رابك شيء فدعه يقول اذا تشككت في شيء دعه اتركه يقول سهل جدا - [00:41:05](#)

هذا يقول حسان ابن ابي سنان قال ابن رجب معلقا قال هذا انما يسهل على مثله ما هو كل واحد يسهل عليه الورع ثمة هذي قاعدة عظيمة في كثير من المشتبهات - [00:41:27](#)

وكثير مما لا مما لا يكون الانسان مطمئنا فيها الامور التي قد يتشكك في حلها في ذاتها او في طريقة كسبها او في ما يخالطها او ما ينتج عنها بعض الاعمال - [00:41:44](#)

بعض العقود بعض المعاملات بعض الاطعمة بعض الاشربة اذا اذا حصل للمؤمن فيه ريب وشك وعدم واطمئنان فينبغي ان يترك وهو الاكمل له. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:42:05](#)

فمن اتقى من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. وهنا يقول دع يعني اترك دع يعني اترك ما يريبك يعني ما ما يوقعك بالريبة والشك الى ما لا يريبك الى امر لا اشكال فيه ولا ريب ولا شك. طيب سؤال هنا - [00:42:25](#)

بعض الناس نسأل الله لنا ولكم العفو والعافية يشرب الخمر ولا يريبه يأخذ الحرام ولا يريبه يفعل الموبقات واحيانا هو يصور نفسه فيها ويعرضها على اصحابه او تعرضها على صويحباتها. وبعضهم يصور نفسه في المخالفات الشرعية المحرمة المقطوع بها وينشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي - [00:42:43](#)

ويقول لك لا يريبه الجواب هذا الخطاب لصاحب القلب السليم وليس لصاحب القلب المريض هذا الجواب لصاحب القلب السليم اي احسنت يا مريم ذكرتنا بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم اكفني بالحديث السابق. اللهم كان من كان يدعو كثيرا او كان يدعو عليه - [00:43:14](#)

وارشد بها الى هذا الدعاء. اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك. وهذا الدعاء يوصف ايضا ويذكر لمن كان عليه دين نعود الى حديثنا نقول انه دع ما يريبك هذا لصاحب القلب السليم - [00:43:44](#)

اما صاحب القلب المريض الذي لا يريبه شيء اصلا وقد يجاهر بالمعاصي والاثام والموبقات فهذا ليس له لكنها قاعدة عامة وعظيمة جامعة في كثير من الامور الحديث الثاني عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:44:03](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اولا هذا حديث قال الامام النووي رحمه الله حديث حسن رواه الترمذي وغيره اولا هذا الحديث - [00:44:28](#)

هو من قبيل الحديث المرسل رواه تابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والتابعي لم يلقى الرسول عليه الصلاة والسلام وانما

هذا الحديث فيه واسطة بين التابعي وبين الرسول عليه الصلاة والسلام، لكن هذه الواسطة لم تظهر في اسناده - 00:44:55

فالصحيح ان هذا حديث مرسل نص على ذلك كثير من ائمة الحديث طيب نقف مع معاني هذا الحديث وهو حديث فيه فائدة عظيمة جلية جدا اولاً وقفة وقفة يسيرة مع قوله حسن اسلام المرء - 00:45:16

ما معنى حسن اسلام المرء وكيف يكون الانسان حسن الاسلام وكيف يكون حسن اسلامه هذا سؤال لو اجبتم عنه لكان جيداً.

محاولات يعني تحاولون. ما معنى حسن اسلام المرء وحسن الاسلام - 00:45:42

قد وعد عليه وعود عظيمة جدا اذا حسن احدكم اذا احسن احدكم اسلامه كتب الله له بكل حسنة عشر حسنات الى مئة ضعف والله يضاعف لمن يشاء اما عشر الحسنات فهذا لكل احد. لكل من عمل حسنة - 00:46:05

من عمل من عمل من اه نعم من حمل فله عشر امثالها من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هذا لكل احد لكن المضاعفات الى سبعمائة ضعف الى ما يشاء الله عز وجل. فذلك بحسب - 00:46:24

امور منها حسن اسلام المرء الذي انا الان انتظر منكم ما معنى حسن اسلام المرء ومنها مثلاً ايضاً اخلاصه بحسب اخلاصه ومنها ايضاً بحسب الحاجة اليه وغير ذلك. نعم حسن اسلام المرء - 00:46:44

اذا كان محافظاً على الفرائض واذا كان تاركاً للمنهييات والمحرمات محافظاً على ما فرض الله منتهياً عما نهى الله عنه مجتهداً بقدر استطاعته من نوافل هذا معنى حسن اسلام يعني مطيع لله - 00:47:04

في قوله فلا يقول الا خيراً في سمعه فلا يسمع الا خيراً في بصره فلا يبصر الا ما احل الله في يده فلا يكتب بها ولا يرسل بها ولا الا ما احل الله - 00:47:26

هذا حسن اسلام المرء هذا حسن اسلام المرء ويكون ايضاً في تعامله مع الله وفي تعامله مع خلق الله فهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام المرء لاحظوا هذه سمات وصفات - 00:47:45

من حسن الاسلام هذا تنبيه عظيم جدا من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اسألكم ما معنى يعنيه جيد لو التفاعل السريع بارك الله فيك. ما معنى يعني من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه او يعنيه ما معنى يعنيه - 00:48:05

ما شاء الله امين. طيب ما معنى يعنيه يهمهم احسنت ما لا يهمهم يعني ما لا يعنيه التعامل مع الناس. التعامل مع الله يهم ما شاء الله محاولات ممتازة تحليلها اللغوي من اين جاءت - 00:48:31

يعني كلمة يعني يخصصه طيب محاولات طيبة ما لا يستفاد منه. جميل جدا من اين جاءت كلمة يعنيه او لا يعني كلمة يعنيه يعني ينبغي ان تتوجه اليه عنايته. ينبغي ان يتوجه اليه ان - 00:49:03

اعتني به وما لا يعنيه ايضاً ما لا ينبغي ان تتوجه اليه عنايته طيب الانسان العاقل يعني تتوجه عنايته لما ينفعه في دينه او دنياه الانسان العاقل تتوجه عنايته لما ينفعه في دينه او دنياه - 00:49:30

هذا الحديث فيه توجيه عظيم الان دعونا نقف وقفة يسيرة هل كل ما يأتينا عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي هو مما يعيننا هل كل ما نتابعه من اخبار الناس واحوال الناس واقوال الناس وافعال الناس هل هو مما يعيننا - 00:49:58

هل كل ما نتابعه مما يدور في الاعلام والقنوات هل هو مما يعيننا هناك هناك يعني ارأيتم لو ان انساناً عنده مبالغ ملايين ملايين من المال ملايين من الدراهم ملايين من الريالات ملايين من الدولارات من اليورو. عندهم ملايين - 00:50:25

ثم جعل يبدها. يمشي في الطريق ويرمي يرمي يرمي. هذا بلا شك انه غير عاقل لكن حين يضع ما هو اعظم من ذلك الا وهو العمر الجهد الطاقة العناء الاهتمام - 00:51:00

حينما يضيع ذلك فيما لا ينفعه كثير من الناس يعتبرون هذا حب استطلاع اه حب الطلاع وغير ذلك في حين انه خسارة عظيمة جداً. كيف خسارة عظيمة جداً؟ لان العمر - 00:51:22

بان عن العمر عن عمرنا عن ساعاتنا دقائقنا يوم القيامة لن تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع ومنها عن عمره فيما افناه. ثم ايضاً مرحلة اخرى بالعمر هي مهمة وهي الشباب وعن شبابه فيما ابلاه - 00:51:42

إذا سنسأل طيب هذا الظرف الزماني الذي هو عمرنا من حين نستيقظ الى ان ننام فيما نصرفه العاقل يصرفه فيما ينفعه فيما ينبغي ان تتوجه اليه العناية به. اما بامر دينه من تعلم علم - [00:52:02](#)

او عبادة او قراءة قرآن او ذكر او فيما ينفعه في دنياه من تعلم صنعة يكتسب منها من طلب رزق حلال حتى يستغني به عن الناس من صلة ارحام يعني ينفق عمره فيما يعنيه فيما ينفعه - [00:52:24](#)

ينفق عمره فيما ينفعه ومن الخسارة ان يبدد عمره فيما لا ينفعه. ثمة نكتة دقيقة جدا. الواجبات والطاعات والقربات اكثر من ان التي ينفق فيها الانسان عمره وهو اغلى ما يملك. ومن اغلى ما يملك - [00:52:53](#)

ثمة ملحظ دقيق جدا لهذا الحديث اذا اعتنى الانسان بما لا يعنيه فرط ولا بد فيما يعنيه هذا امر لا شك فيه. اذا اعتنى بما لا يعنيه بما لا ينفعه فرط قطعاً فيما ينفعه. ولذلك من الخطر العظيم - [00:53:16](#)

اهدار الاوقات والاعمار والجهود والطاقات فيما لا يعني الانسان وهذا الحديث حديث عظيم ولو ان كل انسان بل ان النبي عليه الصلاة والسلام ارشدنا ليس الى الفاضل بل الى الافضل. صلى النبي عليه الصلاة والسلام الفجر ذات يوم - [00:53:41](#)

ثم خرج فرجع ووجد ام المؤمنين جويرية رضي الله عنها تذكر الله قد ارتفع النهار قد طلعت الشمس وارتفع النهار وهي تذكر الله. قال لها اما زلت على الحال الذي تركتك عليه؟ قالت نعم يا رسول الله. تذكر الله من بعد صلاة الفجر - [00:54:09](#)

رضي الله عنها وارضاهها. وعن امهات المؤمنين وعن الصحابة اجمعين قالت نعم يا رسول الله. قال لقد انظروا في ذكر وبعد الصلاة وفي وقت فاضل كله عمل فاضل وجهها النبي عليه الصلاة والسلام الى الاستثمار الاعظم للوقت والعمر - [00:54:29](#)

الا وهو وقت اقل وجهه اقل ومنفعة اكبر. قاعدة عظيمة هذي قاعدة يعرفها التجار تكلفة اقل وعائد وريح اكثر نحن نتعامل مع الله عز وجل قال لقد قلت بعدك ثلاث كلمات قد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت - [00:54:53](#)

منذ اليوم لوزنتهم. سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته هي تذكر الله هي كانت تذكر الله والنبي عليه الصلاة والسلام وجهها الى ان تتوجه عنايتها الى الاكمل. والافضل والاعلى والاحسن - [00:55:18](#)

وهذا لو ان كل انسان نظر الى هذا في كل في وقته كله ما هو الافضل؟ ما هو الاكمل؟ ما هو الاعلى فحديث عظيم في الحقيقة وهو من جوامع الكلم - [00:55:43](#)

طيب الحديث الثالث عشر نرجو ان نوجز باذن الله عز وجل عن ابي حمزة انس ابن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم - [00:56:00](#)

حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه رواه البخاري ومسلم اولاً او اول ما نقف عنده في هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام جعل هذا الامر من شعب الايمان هذا امر يلفت النظر جدا موضوع العلاقة - [00:56:25](#)

العلاقة بين المسلم واخيه المسلم هذه مرتبطة بالايمان بل ان انتفاء المحبة فيها قد يكون سببا بانتفاء قدر من الايمان قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. هذا كلام موجز - [00:56:59](#)

من جوامع الكلب. قفوا معي لحظة حفظكم الله تخیلوا اسمحوا لنا ان نتخیل اسمحوا لنا ان نطلق العنان لخیالنا ونحن في هذا القرن في هذا الزمن بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بخمسة عشر قرناً - [00:57:32](#)

بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام تذكروا ما هو الاثر لهذا الحديث؟ المجلد الموجز لو ان المسلمين كلهم عملوا بهذا التوجيه النبوي الكريم ما في حسد ما في غش ما في خداع - [00:57:59](#)

ما في حرام ما في مخاصمات بغير حق ما في مطالبات في المحاكم بالباطل لن يكون هناك يعني قلق واضطرابات نفسية وخوف ورعب لن يكون هناك شكوك ووساوس ان هذا سيأخذ حقي - [00:58:20](#)

لو ان الناس عملوا بهذا التوجيه النبوي الكريم. لو ان كل مؤمن يعمل بهذا لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. كيف ستكون دنيا الناس قبل اخرتهم ولذلك لا يسعد الناس في دنياهم - [00:58:40](#)

ولا يطمئنوا الا تحت ظل شريعة الله. التي نظمت حياة الناس بدنياهم قبل اخراهم تخيلتم هذا لو كان الناس على هذا كلهم كيف

يكون؟ ولذلك جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح ايضا كيف يكون ذلك - [00:59:01](#)

من في صحيح مسلم من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة ماذا يفعل؟ قال فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ثم ذكر قاعدة عظيمة في التعاون مع الناس. قاعدة من جوامع الكلم - [00:59:25](#)

ويأتي الى الناس يتصدق عليهم يحسن لهم الكلام يدخل استروا على انفسهم يقف معهم في افراحهم يواسيهم في احزانهم ماذا يفعل؟ كم تعدد من الاعمال ذكر النبي عليه الصلاة والسلام جملة واحدة تشمل ذلك كله وزيادة - [00:59:51](#)

قال ويأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه. ماذا تحب؟ كيف تحب ان يعاملك الناس كيف تحب؟ ماذا تحب ان يؤتيك الناس اذا قاعدة عظيمة جدا مرتبطة بالايمان وهذا ايضا قضية كبرى نحن في الاسلام - [01:00:17](#)

اخلاقنا تعاملنا مع بعضنا يختلف عن سائر اهل الارض لاننا ونحن نتعامل مع بعضنا فاننا نتقرب الى الله بذلك تبسمك في وجه اخيك لك صدقة تبسمك في وجه اخيك لك صدقة. كم للبسمة من المنافع؟ الابتسامة اذا دخل الرجل بيته. اذا استقبل - [01:00:39](#)

قالت المرأة زوجها الاب ابنته البنت اباهما الاخ اخاه الماضي الذي يمشي في الطريق الابتسامة تدخل السعادة على المبتسم وعلى المبتسم له في شرعنا صدقة. تصدق. انت ما تستطيع تتصدق كل يوم الف صدقة - [01:01:07](#)

لكنك قد تقابل الف انسان او مئة او اقل او اكثر فالابتسامة صدقة هذا شرعنا هذا ديننا الذي نفرح به لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه. اذا الملحظ الاول ان النبي عليه الصلاة والسلام جعل هذه القضية في تعاملنا مع الناس - [01:01:27](#)

قضية في الايمان والتفريط فيها تفريط في شيء من واجبات او كمالات الايمان لا يؤمن عن الايمان الكامل او قدرا من الايمان واجبا. بحسب الامر لا يؤمن النبي عليه الصلاة والسلام ربط هذا بالايمان ولذلك - [01:01:50](#)

بعض الناس يشتكي يقول والله هذا قريبي او هذا جاري او هذا فلان انا احسنت اليه واساء اليه والله لافعلن ثم يقول ارد له السوق سوءا. لماذا لو كان يتعامل - [01:02:10](#)

مع الله ما يندم على صلته وعلى الاحسان اليه. لانه يتعامل مع الله ولذلك حتى لو اساء اليه استمر على احسانه لانه يتعامل مع الله مع انه يجوز سيئة بمثلها - [01:02:25](#)

نعم لكن الاكمل والافضل هو ما التعامل مع والاحسان جاء رجل الى النبي عليه السلام قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوا عني انظر الى المقابلة كيف؟ اصلهم ويقطعونني. واحسن اليهم ويسبون الي - [01:02:42](#)

قال لان كنت كما تقول فكأنما تسفهم المل يعني الرماد اذا هذي مرتبطة بالايمان انظروا هذه من عظمة شريعة الاسلام انها جعلت علاقة الناس فيما بينهم ترتبط بالايمان بالله وليس لمجرد مصالح دنيوية - [01:03:02](#)

كما هو الاخلاق عند كثير من امم الارض فارق عظيم جدا حتى يحب الاخيار. الملحظ الثاني ماذا لاحظتم في هذا الحديث العظيم في العلاقة بين الانسان والانسان الاخر ملحظ دقيق وعظيم من كلمة واحدة - [01:03:27](#)

الله اكبر قال حتى يحب لاخيه حتى يحب لاخيه فهو اخوك اخوك في الاسلام فاذا زاد الى ذلك القرابة صارت القرابة والاسلام. فاذا اضاف الى ذلك القرابة والاسلام والجوار صارت اكثر - [01:03:49](#)

اذا اذا حتى يحب لاخيه هذا ملحظ جميل جدا في هذا الحديث. وهذا يشمل المسلمين جميعا طيب ايش يحب لاخيه؟ تحب لنفسك ان تكون طائعا تحب لاخيك ان يكون مثلك. تحب لنفسك ان تكون تاليا لكتاب الله - [01:04:14](#)

تحب لاخوك لاخيك ان يكون مثله؟ تحبين ان تكوني محتشمة محتجة عن الرجال تحبين لاختك لاختك ان تكون مثلك تحبين ان لا تخالطي الرجال لنفسك صيانة لها ولعزك كذلك تحبين لاختك - [01:04:35](#)

تحب لنفسك رزقا حلالا تحب لاخيك ما تحب لنفسك. تحب لنفسك ان تكسب في البيع والشراء تحب لاخيك ما تحب لنفسك. وهذه القضية هي قضية كانت عليها البيعة في ايام الصحابة الكرام. قال جرير جرير بن عبدالله جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه.

انظروا بايع - [01:04:56](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم والنصح لكل مسلم. ولذلك يذكر في سيرته رحمه

الله رضي الله عنه وارضاه جرير بن عبدالله بعد ذلك كان له غلام فارسله يشتري - [01:05:18](#)

اشتراها بثلاث مئة فلما جاء ليقظي البائع قال فرسك تستحق اكثر تستحق اكثر مما زال به حتى اوصله الى ثمانمائة عجيب لانه هو

الذي روى عن النبي عليه الصلاة والسلام - [01:05:42](#)

وبايعه والنصح لكل مسلم. وهذا يشمل امور الدين والدنيا لو لو اقام الناس هذه الشعيرة وهذه الشعبة العظيمة من شعب الايمان كيف

ستكون احوالهم مع القرابة والجيران والزملاء والابعدين. الان بعض المسلمين - [01:06:03](#)

في مشارق الارض ومغاربها مستضعفون يعانون من الوان من الازى والاعتداء يعانون من الوان من الفقر والحاجة يعانون اشياء كثيرة

جدا والمسلمون كالجسد الواحد كما قال عليه الصلاة والسلام وشبك بين اصابعه - [01:06:27](#)

اين هذا؟ هذا مما يجب على المسلمين ان يراجعوه. وهذه القضية قضية ايمانية ولذلك الاعتداء المسلمين لما ادركوا ان

مودة المسلمين لبعضهم وموالاتهم لبعضهم. وتناصرهم ان هذا من اسباب قوتهم فرقوا بينهم - [01:06:49](#)

فجعلوا لهم اشياء يتفرقون عليها. اما اللون اما المكان ايا كان وجعلوا لهم اشياء يتفرقون عليها في حين ان الله تعالى جمعهم بالاسلام

انما المؤمنون اخوة المسلم اخو المسلم لونه ما يضر - [01:07:11](#)

شكله ما يضر مكانة المسلم اخو المسلم هذي قاعدة عظيمة لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه الحديث الرابع عشر

عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الثيب -

[01:07:39](#)

الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة رواه البخاري ومسلم مر بكم ليلة البارحة ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام لمن

دخل في الاسلام انه يصبح معصوم الدم وكذلك معصوم المال - [01:08:12](#)

وقد عظم النبي عليه الصلاة والسلام هذا الامر تعظيما شديدا فلما كان بالحج قال عليه الصلاة والسلام اي يوم هذا؟ اي بلد هذا؟ اي

مكان حتى ظن الصحابة انهم سيسميه بغير اسمه البلد - [01:08:42](#)

قال ثم قال لهم وكان في الشهر الحرام في البلد الحرام ثم قال عليه الصلاة والسلام ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم.

كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا. تحريم وتغليظ التحريم - [01:08:58](#)

تغليظ تحريم الاعتداء على نفس المسلم او على ماله او على عرضه المسلم معصوم. الدم معصوم المال معصوم العرض لا يحل

الاعتداء على شيء من حقه وقد جعل الله تعالى ذكره في حال غيبته من الكبائر الغيبة. ذكرك اخاك - [01:09:22](#)

بما يكره اذا لا يحل دم امرئ مسلم اذا هذا النصوص الشرعية متظافرة فيه. حرمة تعظيم وحرمة دم المسلم وماله وعرضه لا يحل دم

امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الثيب الزاني - [01:09:49](#)

هذه الثلاث هذه الثلاث مجمع عليها متفق عليها بين المسلمين انها تبيح جمل المسلم مر بكم البارحة في حديث النبي عليه الصلاة

والسلام انه قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله ويسيروا بالصلاة - [01:10:13](#)

ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام يعني الا حكما في من احكام الاسلام يجري عليهم مثل ما

يجري على غيرهم. من ذلكم هذا حديث الصحيحين حديث ابن مسعود لا يحل دم امرئ مسلم هذا كقوله عصم مني دمه -

[01:10:40](#)

الا باحدى ثلاث وهذه الامور كما قال الامام الحافظ ابن رجب متفق عليها ان بهذه ان هذه الثلاث امور متفق عليها انها تبيح دم المسلم

فيصبح قتله حلالا لا يحل دم امرئ مسلم اي لا يحل قتله - [01:11:01](#)

الا باحدى ثلاث الثيب الزاني الثيب الزاني نعم وهذا هذا يقتل رجما بالحجارة تعظيما لهذا الامر العظيم وقد رجم النبي صلى الله عليه

وسلم ماعزا والغامدية وقصتهما في الصحيح ثابتة - [01:11:19](#)

رضي الله عنهم اجمعين وقال عن الغامدية او قال عن من رجمها لقد تابت توبة لو وزعت على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم رضي

الله تعالى عنهم وارضاهم اذا الامر الاول الثيب الزاني. من - [01:11:43](#)

من سبق له زواج تام فانه محصن وهو الثيب الثيب. فاذا زنا والعياذ بالله كان حقه الرجم نسأل الله العفو والعافية الثيب الزاني والنفس وحتى هذا كان في القرآن ثم نسخ تلاوة. الامر الثاني النفس بالنفس القصاص - [01:12:05](#)

القصاص ولكم بالقصاص حياة يا اولي الباب الامر الثاني الردة. قال الامر الثالث. والتارك لدينه المفارق للجماعة وجاء في بعض الروايات تارك للاسلام. هذا في رواية لمسلم. وهو المقصود دين الحق - [01:12:28](#)

وهذا كما قال عليه الصلاة والسلام من بدل دينه فاقتلوه لانه عرض الحق والهدى ثم تركه فهذا دلال دليل على فساد طويته والعياذ بالله. هذه امور يحل بها دم المسلم والا فان الاصل حرمة دمه وعصمة دمه - [01:12:55](#)

ذكر العلماء ايضا من خلال الدلة ايضا بعض الاسباب التي قد تبيح قتل الانسان ايضا ليس هذا موضع تفصيليها الحديث الخامس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - [01:13:26](#)

فليقل خيرا او ليصمت. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه رواه البخاري ومسلم اولا مرة اخرى هذه الامور التي هي الكلام - [01:13:52](#)

التعامل مع الجار التعامل مع الضيف انتبهوا جعلها النبي عليه الصلاة والسلام من شعب الايمان هذه واحدة. الثانية هذا الاسلوب النبوي الكريم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فيه الحث والحظ والتذكير بمقتضيات الايمان - [01:14:11](#)

الان لو واحد قال يا اخي قل خيرا او اصمت. هل هذا مثل من يقول اذا كنت تؤمن بالله واليوم الآخر فلتقل خيرا هذا فرق كبير فهذا فيه الحث والحظ - [01:14:37](#)

على العمل الامتنال للعمل بهذه الامور. اولها هل يقل خيرا او ليصمت هنا وقفة الكلام اما خير الكلام او السكوت اما خير او شر او لا خير ولا شر مباح - [01:14:51](#)

او الصمت عدم الكلام. اربعة اقسام اعظمها هنا هنا ملحظ دقيق جدا يقول بعض العامة في بعض البلاد اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب تفضلوا السكوت والصمت على الكلام - [01:15:16](#)

وهذا ليس بصحيح على الاطلاق لا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قدم قول الخير على الصمت لان من يقول خيرا يكتسب اجرا ويعمل برا اما الساكت فانه قد لا يكتسب شيئا - [01:15:39](#)

فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا. مفهومه مفهوم المخالفة منه ولا يقل شرا طيب اذا لم يقل خيرا ولاء وكان الكلام ليس خيرا. اذا فليصمت حتى لو كان كلامه مباحا لا فائدة لا مضره به ولا فائدة. الصمت اولى - [01:16:00](#)

اما اذا كان شرا او حراما فان الصمت واجب حينئذ وهذه الملحظ دقيق ان النبي عليه الصلاة والسلام قدم قول الخير. ما هو الخير؟ فليقل خيرا تلاوة القرآن خير. يقوله الانسان يقرأه - [01:16:27](#)

الذكر والتسبيح والتحميد والتهليل خير. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خير الموعظة خير اه حسن الكلام للغير خير السلام والقاؤه ورده خير ولا ينحصر الخير. كل ما كان من الكلام - [01:16:46](#)

ما كان من الكلام برا وعليه اجر وعليه ثواب فهو من الخير وقد قدمه النبي عليه الصلاة والسلام على الصمت. هل يقل خيرا او لا يقولن شرا ولا يقل شرا او ليصمت اذا ما استطاع يقول خير - [01:17:09](#)

اذا ما استطاع يقول الخير ايا كان هذا الخير اذا ما استطعت فليصمت وهذا التوجيه العظيم القول يذكركنا بموضوع عظيم وهو حفظ اللسان حفظ اللسان كم من امور وقع فيها الانسان - [01:17:27](#)

بسبب عدم حفظ لسانه جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها كلمة قول يقول كلمة يزل بها النار ابعد ما بين المشرق والمغرب - [01:17:50](#)

هذا في الصحيحين تخيلت؟ تخيلتي؟ كلمة يقولها. واحد بعض الناس يغضب ويسب الدين واحد والعياذ بالله يلعن بغير حق هائل اصلا واحد وهكذا يسب دينه او يقول كلمة والعياذ بالله عظيمة - [01:18:12](#)

يهوي كلمة لا وقد لا يلقي لها بالا. ما يهتم بها ولا لها. قال عليه الصلاة والسلام يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب وفي

مقابل ذلك ايضا ذكر في صحيح البخاري حديث ابي هريرة - [01:18:35](#)

اذا كان قد يلقي قد يقول الكلمة من رضوان الله وتوفيقه فيصعد بها درجات عظيمة جدا. قال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح

البخاري ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله توفيق من الله - [01:18:56](#)

تزلف الى الله حتى رضي عنه. قال لا يلقي لها بالا اما امر بمعروف واما نهى عن منكر اما اي شيء كلمة خير. قال يرفعها يرفعه الله بها

درجات. وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا قد لا يهتم بها - [01:19:11](#)

تهوي بها في جهنم. نسأل الله العفو والعافية معاذ قال يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال ثكلتك امك يا معاذ. وهل يكب

الناس في النار على من على وجوههم؟ او قال - [01:19:31](#)

اعلى مناخرهم الا حصائد السنتهم كم يطلق الانسان للسانه العنان سيتكلم بلا حساب وكل ذلك مكتوب. قال الله تعالى ما يلفظ من

قول الا لديه رقيب عتيد. كل شيء مسطر مكتوب والله المستعان. الجملة - [01:19:45](#)

قوله عليه الصلاة والسلام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره وسواء كان جارا من القرابة او من غيرهم فله حق فاذا كان

من القرابة واذا كان من الاسلام فله حقوق - [01:20:13](#)

لاحظوا هنا ما قال فلا يؤذي جاره كما في رواية بل قال فليكرم اكرام الجار اول اعلى درجات ان يحسن اليه يحسن اليك دون ذلك

درجة ان يحتمل اذاها يحتمل اذى الجار - [01:20:33](#)

دون ذلك ايضا وهو واجب ان يكف اذاه عن الجار هذا اكرام الجار اكرامه بالاحسان ويدخل في اكرامه كف الاذى. ولما الجار لانه يعني

القرب الحق العظيم في دين الاسلام. وما زال جبريل يوصي النبي صلى الله عليه وسلم بالجار حتى ظن انه سيورثه - [01:20:55](#)

عليه الصلاة والسلام طيب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره بالعكس العكس خطير جدا على الايمان على الايمان اللي هو

ايداء الجار والله لا يؤمن والله لا يؤمن بالله لا يؤمن. قالوا من يا رسول الله؟ قال من لا يأمن جاره بوائقه يعني غوائله وشروره. جاره

ما يأمن شره - [01:21:26](#)

وانظروا هذا هذا الاعجاز التشريعي العظيم هذا اعجاز تشريعي عظيم. كيف؟ في المجتمع المسلم كل واحد يحفظ حق الآخر والجار

يعظم حق الجار الجار مطمئن ولذلك كم في التاريخ وكم في حتى في تاريخنا المعاصر؟ كم من التعاون بين الجيران وان كان في

هذا الزمن الذي طغت فيه - [01:21:53](#)

المادية قل التعاون اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها واعطي واهدي لجارك او اعطي لجارك.

لاحظوا الى هذه الدرجة. احيانا بعض الجيران تفوح روائح روائح الطعام من بيته ولا يذكر جاره. ولا - [01:22:28](#)

احسن اليك وكذلك الضيف هذه المكارم اولا هي من شعب الايمان ثانيا انها من اسباب الرزق ومن اسباب الاكرام من الله اكرام الله

وحفظه تريدون دليلا؟ نعم كما هي عادتنا عادتنا وعادتكم ان شاء الله - [01:22:48](#)

لما جاء النبي عليه الصلاة والسلام تعرض لموقف عظيم جدا لما اوحى اليه اول مرة رجع الى بيته الى بيت خديجة يرتجف وقال

زملوني زملوني قالت خديجة كلا والله ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا - [01:23:11](#)

ما الذي ادراها تحلف وتقول ابشر ما هو دليلها؟ دليلها مكارم الاخلاق يقول لا يمكن ان يخذل الله من هذه اخلاقه عليه الصلاة والسلام.

ثم قالت انك لتصدق الحديث ما يكذب - [01:23:29](#)

وتصل الرحم وتقري الضيف يعني تكرمه وتعين على نوائب الحق اذا مكارم الاخلاق سبب في حفظ الله تعالى للانسان نختتم هذا

اللقاء ونستأذنكم في دقائق معدودة استأذنكم في الزيادة عن الوقت دقائق معدودة - [01:23:46](#)

بحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب تردد مرارا قال لا تغضب. هذا الرجل

جاء وهو البخاري. جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام يستوصيه ولعله ظن انه سيسمع وصية طويلة - [01:24:20](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام لم يقل له الا كلمة واحدة قبلها حرف لا لا تغضب. فردد اوصني. قال لا تغضب. اوصني. قال لا تغضب ما

يزيد عليه جاء في رواية في خارج الصحيح خارج البخاري - [01:24:37](#)

ان ان هذا الراوي قال فتفكرت فاذا كثير من البلاء بسبب الغضب تريدون امثلة؟ انظروا كثير من حوادث ازهاق النفوس والقتل تكون بسبب الغضب كثير من من ان كثير من حالات الطلاق وهدم البيوت وتشريد الاولاد وقطيعة الارحام بسبب - [01:24:54](#) بالغضب قد يقع الانسان ويهوي في النار سبعين خريفا احيانا بسبب كلمة قالها يقول عصبت وغضبت اذا كثير من الرزايا والبلايا والمصائب بسبب الغضب. فهذا التوجيه النبوي الكريم. قيل لبعض السلف - [01:25:20](#) اجمع اظن عبد الله ابن المبارك اجمع لنا مكارم الاخلاق في كلمة. قال لا تغضب كم من موقف يتخذه الانسان في حال غضب فيندم عليه كم من كلام يقوله ثم يندم عليه ويرتد عليه. كم من تصرف يتصرفه ثم يأتيه ضرره بسبب الغضب - [01:25:42](#) وهذا من الاعجاز النبوي والتوجيه الكريم. لا تغضب نعم احسنت بارك الله فيك طيب لا يغضب ايش معنى لا تغضب معنيين لها معنيان ايش معنى لا تغضب؟ لهماى عميان وكلاهما صحيح. المعنى الاول - [01:26:04](#) تعد رب نفسك وعودها على عدم التفاعل والتجاوب مع اسباب الغضب فلا تغضب اصلا يعني كما جاء عنه عليه الصلاة والسلام انما العلم بالتعلم. الان الطالب يدرس في السنة الاولى - [01:26:26](#) يتعلم في السنة الثانية الثالثة بعد عشر سنوات يصبح بعد عشرين سنة يتخرج متخصص وهكذا الحلم قال انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالحلم سيعود نفسه على الحلم ويربي نفسه على الحلم - [01:26:49](#) طاعة لله تبارك وتعالى نعم انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالحلم. اذا المعنى الاول لا تستجب لدواعي الغضب وكن حليما لا يستفزك الشيطان ما هو الغضب؟ ولذلك قالوا الغضب من الشيطان - [01:27:08](#) هل هو غليان دم القلب للانتقام هذا هذا الغضب حقيقته. غليان دم القلب لدفع المؤذي او للانتقام. هذا هذا حقيقته. وهو من الشيطان واما ينزغك من الشيطان نزع فاستعد بالله - [01:27:30](#) طيب هذا المعنى الاول لا تغضب اي لا لا تستجب لدواعي الغضب اصلا كن حليما كن حليما كوني حليمة الان معنا الثاني مما يتضمنه هذا الحد لا تغضب قاله بعض العلماء - [01:27:51](#) اي اذا حصل لك غضب فلا تستجب لدواعي الغضب بان تقول اقوالا وتعمل اعمالا وتصرفات بل احجز نفسك عن ما لا ينبغي في حال الغضب. حال الغضب لا تتصرف - [01:28:09](#) لا تتخذ قرارا لا تبادر بعض الناس يندم في حال الغضب لانه اتخذ قرارا او قال قولا او عمل عملا في الغضب ثم يعتذر يقول والله كنت غضبان. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لك لا تغضب - [01:28:26](#) واحد يقول منكم او منكن اي انسان يقول طيب وفلان يعصب بعض المتعودين على هذا الكلمة او فلان يغضب نقول لو لم يكن يقول ما اقدر انا ما اقدر انا اغضب انا ما استطيع - [01:28:40](#) نقول لو لم يكن ذلك الحلم وترك الغضب في قدر في مقدور الانسان وفي استطاعته لما وجه اليه النبي عليه الصلاة والسلام. فان النبي عليه الصلاة والسلام لا يأمر مستحيل - [01:29:00](#) ولا يأمر بما تعجز عنه الناس بل دل امره على انه ممكن. فقله لا تغضب دل على انه يمكن للمؤمن الا يغضب طيب المعنى الثاني اذا غضب لا يستجيب لدواعي الغضب - [01:29:14](#) ولا يقول قولا من دواعي الغضب ولا يفعل فعلا بل يوطن نفسه. ولذلك الغضب غليان فجاء عن النبي عليه الصلاة والسلام من ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام وقد استب رجلان عنده - [01:29:29](#) واحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه. قال النبي عليه الصلاة والسلام اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. هذا من دواء الغضب. يستعيز الانسان - [01:29:49](#) يتذكر ويذكر نفسه او يذكره احد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يستعيز بالله. الامر الثاني ورد في حديث فيه كلام اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس لان القائم متحفز للعمل والانتقام - [01:30:07](#) فاذا جلس كان اهون فان فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع. يعني اذا كان حيث يناسب ايضا ورد في حديث وفيه كلام الغضب

من الشيطان. الكلام في اسناده. وان الشيطان خلق من نار - 01:30:24

وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ من اسباب تهدئة النفس الغضب ايضا اذا غضب فليتوضأ وليصلي ركعتين سنة

الوضوء وفزع الى الصلاة كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا حزبه امر فزع الى الصلاة - 01:30:43

النبي عليه الصلاة والسلام اثنى على من يملك نفسه عند الغضب فقال ليس الشديد بالصرعة اي الذي القوي الذي يصرع الناس. انما

الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب يملك نفسه - 01:31:05

عند الغضب وفي كتاب الله واذا ما غضبوه يغفرون ومن دعاء النبي عليه الصلاة والسلام واسألك كلمة الحق في الغضب والرضا

نتوقف عند هذا الحد الى ان نلتاكنم غدا باذن الله تعالى في الساعة العاشرة بتوقيت مكة المكرمة - 01:31:20

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:31:51